

الدرس الأول

قيم الحضارة الإسلامية

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من الدرس أن :

- ١- يتعرف إلى مفهوم الحضارة الإسلامية.
- ٢- يعلل أهمية ربط المنظومة القيمية الإسلامية بالبناء الحضاري الإسلامي.
- ٣- يستنتج صور الشمولية في الحضارة الإسلامية.
- ٤- يدرك أهمية القيم في التعايش الإنساني والحوار الحضاري.
- ٥- يطبق القيم الإسلامية في واقع حياته ، إيماناً بدورها في إحياء حضارتنا الإسلامية.
- ٦- يعمل بشكل جماعي ، للاستفادة من كافة الوسائل المتاحة ، لغرس القيم الإسلامية في المجتمع .

المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالدرس:

الحضارة الإسلامية ، الجوانب التنظيمية والتطبيقية ، المنظومة القيمية ، الشمولية ، القيم الحضارية ، الحوار الحضاري ، التغيير الحضاري.

طرائق التدريس:

حل المشكلات، التعلم التعاوني، العصف الذهني، القصة .

التوجيهات الخاصة بالدرس:

- ١- من الأمور التي ينبغي التأكيد عليها ضرورة رجوع المعلم إلى المراجع والمصادر المعتمدة ، والتوسع المعرفي في مفردات الدرس .
- ٢- من المهم ربط الدرس بالواقع ، وضرب الأمثلة من حياة الطلبة ، ومن الأوضاع التي تمر بها الأمة.
- ٣- ما ورد في الدرس من الأنشطة البنائية لابد من العناية بها ، وإعطاء الوقت الكافي للتفكير فيها ، والوقوف على مضامينها ، سعياً لتحقيق أهدافها التربوية.
- ٤- أهمية إبراز المنظومة القيمية في الإسلام ، وضرورة العمل على تمثلها ، وإعادة تفعيل أثرها على المستوى الفردي والجماعي .

أهم القيم التي ينبغي أن ينميها المعلم ويعمقها في أذهان الطلاب:

- * الإيمان بدور القيم في الرقي بالبناء الحضاري.
- * شمولية وتكامل الحضارة الإسلامية وتميزها.
- * حاجة البشرية إلى الدور الريادي للحضارة الإسلامية.
- * ضرورة قيام المسلم بدوره في تمثل المنظومة القيمية الأصيلة للحضارة الإسلامية.
- * العمل الفردي والجماعي لغرس القيم الإسلامية في المجتمع.

الأنشطة البنائية:

نشاط ١:

تذكر مع زملائك مفهوم القيم الذي تعرفتم عليه في الصف الحادي عشر، ثم اربطوا ذلك بمفهوم الحضارة الإسلامية هنا.

الهدف من النشاط:

استدكار مفهوم القيم وربطه بمفهوم الحضارة .

التعامل مع النشاط:

تنفيذ النشاط باستخدام المجموعات.

حل النشاط:

مفهوم القيم : القيم الإسلامية هي المعتقدات والأحكام التي مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية، ويتمثلها المسلم ويلتزم بها في حياته، وتتحدد في ضوئها علاقته بربه، واتجاهه نحو حياته الآخرة، وتحدد موقفه من بيئته الإنسانية والمادية.

والربط بين مفهوم القيم ومفهوم الحضارة يتمثل في: أن القيم مكون من مكونات الحضارة، وجزء من عدة أجزاء في مجموعها تمثل الحضارة.

نشاط ٢:

تداول مع زملائك في كيفية محافظة القيم الحضارية الإسلامية على تماسك المجتمع واستقراره وأمنه .

الهدف من النشاط:

تنمية مهارة التحليل والاستنتاج عند الطلبة .

التعامل مع النشاط:

يفضل تقسيم الطلاب إلى مجموعات ، وتداول الطلبة لاستخلاص أفكارهم واستنتاجاتهم .
بعد الاستنتاج الجماعي للإجابة ، ترشح المجموعات ممثلاً لكل منها ، ويعرض بدوره الإجابة التي توصلوا إليها على بقية زملائه في الصف .

حل النشاط:

إن استقرار أي مجتمع رهين بانسجام أفكار أفراده ومعتقداتهم ، مما يخلق فيما بينهم دوائر للتفاهم، ومن ثم إمكانيات للتعايش، وتعمل المنظومة القيمية على تحقيق تماسك المجتمع واستقراره من خلال :
١- تأكيد اجتماعية الإنسان، وحاجة بعضه إلى البعض الآخر ولو اختلفت ديانة أفرادها، وذلك عبر تذكيره بأصله الواحد وبوظيفة سنة الاختلاف بين أفرادها بمخاطبته بقوله عز وجل :
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ الحجرات: ١٣

٢- استشارة عقيدة التعاون التي لا يمكن أن تتم إلا في جو التعايش والتفاهم، وحصرها بضابط المصلحة التي يعبر اللفظ القرآني عنها بقوله سبحانه: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ المائدة: ٢

٣. تحفيز الفرد على إشباع رغباته النفسية والغريزية والاجتماعية وفق ما ينسجم ومصلحة المجتمع بدءاً من أفراد الأسرة، ففضية المشروع والممنوع في الإسلام من أهدافها تحقيق هذا التوازن، مما يدفع الفرد إلى التخلي عن بعض شهواته أو لحفظ مصلحة الجماعة، وبالتالي حفظ مصلحته هو أيضاً .

٤. تحقيق التوازن لدى الفرد المسلم في علاقته بربه، وبإخوته في العقيدة، وببني جنسه عموماً مما يجعله أكثر تقبلاً وقابلية للمساهمة في استقرار مجتمعه، فالواجبات الموزعة بالعدل والقسط عند المسلم من طرف الشرع الحكيم، تخلق فيه من الفعالية - إن هو وعائها وتمثلها - ما يجعله كذلك. والقيم الإسلامية تمثل قواعد للسلوك في مختلف مجالات الحياة الإنسانية؛ لذلك فإن دعوة الإسلام الناس عموماً والمسلمين خصوصاً للتمسك بها لدليل حرصه على سلامة المجتمع الإنساني واستقراره في مختلف مجالاته المادية والمعنوية والجسمية والعقلية والنفسية. ١

٥. ارتباط القيم بعنصر مراقبة الفرد لله تعالى ، فهو يعمل على ما يرضي الله تعالى ، ويتعد عن كل ما يسخطه ، وهذا ما يضمن إيجابيته في مجتمعه .

نشاط ٣:

ناقش مع زملائك كيف يمكن استثمار القيم المشار إليها في (استثمر) في تقديم الحضارة الإسلامية للعالم في هذا العصر .

الهدف من النشاط:

ربط الطلبة بواقعهم ، والتدريب على مهارة حل المشكلات .

التعامل مع النشاط:

إعطاء الفرصة للطلبة للتفكير في كيفية استثمار القيم الواردة لتقديم الحضارة الإسلامية للعالم المعاصر .

حل النشاط:

التمسك بتعاليم الإسلام وقيمه سلوكا وعملا ، وثقافة وتربية ، ونظام حياة ، وتربية الجيل المسلم تربية إيمانية، مع تكاتف وتكامل القنوات والمؤسسات التربوية المختلفة على إخراج جيل قيمي إسلامي معتدل ، يسهم بإيجابية في البناء الحضاري للمجتمع خاصة ، وللأمة الإسلامية عامة ، ويؤمن بالتعايش بين الأفراد والشعوب من منطلق إنساني قائم على البر والعدل ، على أن يجسد أفراد المجتمع المسلم هذه القيم في سلوكياتهم أينما وجدوا .

التقويم والأنشطة:

أولاً : اختر رمز الإجابة الصحيحة من بين البدائل فيما يأتي :

الإجابة : ١- ب

ثانياً: لشمولية القيم الإسلامية صور أخرى ، منها احتواؤها لحلقتي الزمان والمكان. ناقش ذلك، مع التوضيح بمثال.

الإجابة :

تتميز القيم الإسلامية بشموليتها للزمان والمكان ، من حيث صلاحيتها ومرونة تطبيقها، فلا نجد هذه القيم تتبدل أو تتناقض من مكان أو وقت لآخر ، ولا نجد أن ما كان حراماً بالأمس صار حلالاً اليوم، فالقيم الإسلامية تحافظ على ثباتها وإن اختلف الزمان والمكان ، وهي قابلة للتحقق في المجتمع بمختلف وسائله ، خاصة في مجال الاعتقاد والعبادات ، فالعدل يتحقق في المجتمع عبر وسائله المختلفة حسب ماتقره الدولة ، والأصل في ذلك قوله تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَالْعَهْدُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ نَفْسٌ إِلَّا وَسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَعَهْدُ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكَ كُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ الأنعام: ١٥٢

ثالثاً: استنتج الآثار السلبيه المترتبة على الاهتمام بالجانب الروحي فقط للحضارة.

الإجابة: من الآثار:

- ١- تعطيل الجوانب المادية في حياة الناس.
- ٢- انعدام التوازن بوصفه خاصية من خصائص الإسلام، وحمل الناس على جانب واحد فقط في الحياة.